أن تبغت النساء .

ولما قدم رسول ا A من سفره قال قبل دخول المدينة لا تطرقوا النساء ليلا فخالفه رجلان فسبقا فرأى كل واحد في منزله ما يكره // حديث أنه قال قبل دخول المدينة لا تطرقوا أهلكم ليلا فخالفه رجلان فسعيا إلى منازلهما فرأى كل واحد في بيته ما يكره رواه أحمد من حديث ابن عمر بسند جيد // .

وفي الخبر المشهور المرأة كالضلع إن قومته كسرته فدعه تستمتع به على عوج // حديث المرأة كالضلع إن أردت تقيمه كسرتهالحديث متفق عليه من حديث أبي هريرة // .

وهذا في تهذيب أخلاقها .

وقال A إن من الغيرة غيرة يبغضها ا D وهي غيرة الرجل على أهله من غير ريبة // حديث غيرة يبغضها ا وهي غيرة الرجل على أهله من غير ريبة رواه أبو داود والنسائي وابن حبان من حديث جابر بن عتيك // .

لأن ذلك من سوء الظن الذي نهينا عنه فإن بعض الظن إثم .

وقال علي Bه لا تكثر الغيرة على أهلك فترمي بالسوء من أجلك .

وأما الغيرة في محلها فلا بد منها وهي محمودة .

وقال رسول ا A إن ا تعالى يغار والمؤمن يغار وغيرة ا تعالى أن يأتي الرجل المؤمن ما حرم ا عليه // حديث ا يغار والمؤمن يغار وغيرة ا تعالى أن يأتي الرجل المؤمن ما حرم ا عليه متفق عليه من حديث أبي هريرة ولم يقل البخاري والمؤمن يغار // .

وقال A أتعجبون من غيرة سعد أنا وا أغير منه وا أغير مني // حديث أتعجبون من غيرة سعد وا لأنا أغير منه وا أغيره منيالحديث متفق عليه من حديث المغيرة بن شعبة // .

ولأجل غيرة ا تعالى حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب إليه العذر من ا ولذلك بعث المنذرين والمبشرين ولا أحد أحب إليه المدح من ا ولأجل ذلك وعد الجنة .

وقال رسول ا A رأيت ليلة أسري بي في الجنة قصرا وبفنائه جارية فقلت لمن هذا القصر فقيل لعمر فأردت أن أنظر إليها فذكرت غيرتك يا عمر فبكى عمر وقال أعليك أغار يا رسول ا // حديث رأيت ليلة أسري بي في الجنة قصرا وبفنائه جارية فقلت لمن هذا القصر فقيل لعمرالحديث متفق عليه من حديث جابر دون ذكر ليلة أسري بي ولم يذكر الجارية وذكر الجارية في آخر متفق عليه من حديث أبي هريرة بينما أنا نائم رأيتني في الجنةالحديث // .

وكان الحسن يقول أتدعون نساءكم ليزاحمن العلوج في الأسواق قبح ا من لا يغار وقال E إن من الغيرة ما يحبه ا ومنها ما يبغضه ا ومن الخيلاء ما يحبه ا ومنها ما يبغضه ا فأما الغيرة التي يحبها ا فالغيرة في الريبة والغيرة التي يبغضها ا فالغيرة في غير ريبة والاختيال الذي يحبه ا اختيال الرجل بنفسه عند القتال وعند الصدمة والاختيال الذي يبغضه ا الاختيال في الباطل // حديث إن من الغيرة ما يحبه ا تعالى ومنها ما يبغضه ا تعالىالحديث رواه أبو داود والنسائي وابن حبان من حديث جابر بن عتيك وهو الذي تقدم قبله بأربعة أحاديث // .

وقال A إني لغيور وما من امرئ لا يغار إلا منكوس القلب // حديث إني لغيور وما من امرئ لا يغار إلا منكوس القلب تقدم أوله وأما آخره فرواه أبو عمر التوقاني في كتاب معاشرة الأهلين من رواية عبد ا بن محمد مرسلا والظاهر أنه عبد ا بن الحنفية // .

والطريق المغني عن الغيرة أن لا يدخل عليها الرجال وهي لا تخرج إلى الأسواق .

وقال رسول ا A لابنته فاطمة عليها السلام أي شيء خير للمرأة قالت أن لا ترى رجلا ولا يراها رجل فضمها إليه وقال ذرية بعضها من بعض // حديث قال رسول ا A لابنته فاطمة أي شيء خير للمرأة فقالت أن لا ترى رجلاالحديث رواه البزار والدارقطني في الأفراد من حديث علي بسند ضعيف // .

فاستحسن قولها .

وكان أصحاب رسول ا A يسدون الكوى والثقب في الحيطان لئلا تطلع النسوان إلى الرجال .

ورأى معاذ امرأته تطلع في الكوة فضربها ورأى امرأته قد دفعت إلى غلامه تفاحة قد أكلت منها فضربها .

وقال عمر Bه أعروا النساء يلزمن الحجال وإنما قال ذلك لأنهن لا يرغبن في